تأثير برامج المسؤولية الاجتماعية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على الشركات الوطنية والأجنبية العاملة بقطاع الصناعات البتروكيماوية بالمملكة العربية السعودية

د. عايض بن علي القحطاني
خبير الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية
عضو هيئة التدريب - مستشار التواصل المؤسسي
المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني «سابقاً»
المملكة العربية السعودية

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف عن مدى تأثير برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات على تحقيق التنمية المستدامة بقطاع الصناعات البتروكيماوية في المملكة العربية السعودية، وركزت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية: المسؤولية الاجتماعية للشركات، والتنمية المستدامة، والعلاقة بينهما، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتمثل مجتمع الدراسة في المديرين ومساعديهم العاملين بالإدارات ذات العلاقة بممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية، وذلك في (5) شركات بقطاع الصناعات البتروكيماوية بالمملكة العربية السعودية الواردة ضمن قائمة هيئة سوق المال السعودي (تداول) لعام 2023م والتي تأتي ضمن قائمة أكبر (100) شركة في قطاع الصناعات البتروكيماوية على مستوى العالم من حيث القيمة السوقية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى اهتمام وتوجه الشركات نحو تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، كما أظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة معنوية للبُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد الاجتماعي والبُعد البيئي للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. بالإضافة إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية للبُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد الاجتماعي والبُعد البيئي للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، مما يشير إلى أن تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات يُمكنّ أن يساهم بشكل إيجابي في تحقيق التنمية المستدامة للبُعد الاجتماعي والبيئي.

الكلمات المفتاحية: *المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، الصناعات البتروكيماوية، أبعاد المسؤولية الاجتماعية، أهداف التنمية المستدامة.*

المقدمة

تُعد المسؤولية الاجتماعية للشركات (Corporate Social Responsibility-CSR) أحد المفاهيم الحديثة التي تعبر عن التزام الشركات بتحمل مسؤولياتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. ويتجاوز هذا المفهوم الدور التقليدي للشركات في تحقيق الأرباح ليشمل المشاركة في جهود التنمية المستدامة، التي تهدف إلى تحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة ورفاهية المجتمع. من جهة أخرى، تُعنى أهداف التنمية المستدامة (Sustainable Development Goals-SDGs) التي وضعتها الأمم المتحدة بتوجيه الجهود العالمية لتحقيق تنمية مستدامة على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بحلول عام 2030 (www.vision2030.gov.sa/a).

تأتي أهمية هذه الدراسة من دور برامج المسؤولية الاجتماعية في تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في القطاعات الحيوية مثل قطاع الصناعات البتروكيماوية الذي يُعد من أهم القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. هذا القطاع يمثل محركاً رئيسيًا للاقتصاد الوطني، ويؤثر بشكل مباشر في البيئة والمجتمع. وبالتالي، فإن تقييم تأثير برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات الوطنية والأجنبية العاملة في هذا القطاع على تحقيق أهداف التنمية المستدامة يُعد موضوعًا مهمًا يستحق البحث.

* تم استلام البحث في مايو 2024، وقبل للنشر في نوفمبر 2024، وسيتم نشره في أكتوبر 2025.
(معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/aja.2024.293973.1661

CC BY NC

تهدف هذه الدراسة التطبيقية إلى استكشاف كيفية تنفيذ هذه الشركات لبرامج المسؤولية الاجتماعية ودورها في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يسهم في تقديم توصيات لتعزيز التكامل بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030.

الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة

كبداية قد يكون من المفيد الإشارة إلى بعض المصطلحات ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث وهي:

المسؤولية الاجتماعية للشركات

هو شعور المؤسسة أو الشركة بمسؤوليتها تجاه البيئة والمجتمع في آن واحد، أو هي التزام الشركة من الناحية الأخلاقية بتأدية مسؤولياتها تجاه المجتمع من الناحية البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية (صبرة، وهارون، 2017). كما تم تعريفها **ضمن استراتيجية المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بأنها:** المسؤولية الاجتماعية لمنشآت القطاع الخاص هي التزامها بالعمل على خلق أثر مستدام لتنمية المجتمع والاقتصاد والبيئة، وأن يكون ذلك ضمن استراتيجيتها في كافة علاقاتها وأنشطتها الداخلية والخارجية (www.HSRD.gov.sa).

التنمية المستدامة

ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م، وعرفت التنمية في هذا التقرير على أنها «**تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم**» (WCED,1987). **كما عرّف قاموس ويبستر Webster** هذه التنمية على أنها « تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيًا أو كليًا» (Don Geis AND Kutzmark, 1998).

وعرفها وليم رولكز هاوس W. Ruckelshaus على أنها «تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليست متناقضة» (Church, 1998) .

هذا وتتبنى الدراسة الحالية المفهوم الذي أقرته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م، الذي سبق الإشارة إليه.

البحوث والدراسات السابقة

يمكن عرض نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية مرتبطة بكل من المسؤولية الاجتماعية، والتنمية المستدامة، والعلاقة بينهما، كالتالي:

بحوث ودراسات سابقة خاصة بالمسؤولية الاجتماعية

دراسة **(Ganna & Aladwey, 2023)**، والتي اهتمت باستطلاع آراء عدد (44) مديرًا يعملون في الشركات المصرية المدرجة في البورصة ممن يتمتعون بخبرة معترف بها في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات لتحقيق تصوراتهم حول القضايا التي تم فحصها، **وتوصلت** إلى أن عدم الوعي بأهمية الضمان وارتفاع تكلفته يعتبران العوائق الرئيسية لتقارير الضمان في مصر. وأن مستوى خبرة المبحوثين ليس له أي تأثير على تصوراتهم لدوافع الشركات المصرية لضمان ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات، وأن مستوى خبرة المبحوثين يؤثر على تصوراتهم حول الحاجة الملحة للمبادئ التوجيهية الموحدة للإبلاغ وكذلك ضغط أصحاب المصلحة لتعزيز مستقبل ضمان المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر، كما يؤثر حجم الشركات على نظرة المستجيبين لضغط أصحاب المصلحة كعامل يعوق الشركات المصرية عن اتخاذ قرار الضمان.

دراسة **(Wirba, 2023)**، والتي ناقشت المسؤولية الاجتماعية للشركات والدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث أشارت الدراسة إلى أن الشركات هي جزء لا يتجزأ من الاقتصاد الكبير لأي مجتمع أو بلد معين تعمل فيه هذه الشركات، وإلى أن دور الحكومة حاسم في تعزيز أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات لأن المسؤولية الاجتماعية للشركات طوعية بدون تشريع إلزامي، وتوصلت الدراسة إلى حاجة الدول المتقدمة والنامية إلى مشاركة أفضل من ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات وبناء مؤسسات بشرية قادرة على تعزيز أجندات المسؤولية

الاجتماعية للشركات من خلال خلق الوعي والقوانين اللينة والشراكة وتفويض مؤسسات الأعمال بالشفافية في حل مشاكل المجتمع أينما تعمل.

دراسة (Adamkaite et al., 2023)، والتي قامت بدراسة تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي للشركات في قطاع الطاقة الليتواني، حيث تم تطوير الطريقة الجديدة لتقييم أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات لشركات الطاقة وتطبيقها في دراسة الحالة هذه، تم اختيار مؤشرات الأداء المالي ذات الصلة لقياس تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي لشركات الطاقة، وأظهرت نتائج الدراسة، التي طبقت على تسع شركات طاقة ليتوانية، العلاقة المحايدة المهيمنة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي خلال الفترة 2017-2020.

دراسة (Barlas et al., 2023)، دراسة لتحليل مواقف العملاء تجاه شركة تؤكد على مسؤوليتها الاجتماعية واتجاهات عملاء قطاع الأعمال في شركات الاتصالات المتنقلة اليونانية فيما يتعلق بثقتهم وولائهم، وأشارت النتائج إلى أن الشركات الناجحة هي التي تهتم ليس فقط بزيادة مبيعاتها والربحية ولكن أيضًا بتعزيز تأثيرها الاجتماعي والتأكيد عليه وإعادة القيمة إلى المجتمع.

بحوث ودراسات سابقة متعلقة بالتنمية المستدامة

دراسة (Ghanem & Alamri, 2023)، والتي هدفت إلى دراسة تأثير مبادرة الشرق الأوسط الأخضر على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من عام 2000 إلى عام 2020، باستخدام التحليل الاقتصادي القياسي، وقد توصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: اتجهت الدولة إلى الحد من انبعاثات الكربون من خلال زيادة استخدام الغاز الطبيعي وتقليل استخدام الديزل والنفط الخام في توليد الكهرباء، ارتفع دخل الفرد الحقيقي بنسبة 0.8 في المائة سنويا بسبب عدم القدرة على التنبؤ وعدم استقرار معدل النمو الاقتصادي، وبالمثل ارتفع مؤشر التنمية البشرية من 0.744 في عام 2000 إلى 0.855 في عام 2020. كما تم اكتشاف أن زيادة بنسبة 10% في استهلاك المنتجات البترولية المكررة المحلية تؤدي إلى زيادة بنسبة 7.97% في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وأن ارتفاع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتوقعة بنسبة 10% يؤدي إلى انخفاض بنسبة 4.71% و0.36% و0.71% في الاستثمار الأجنبي المباشر والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وقيمة مؤشر التنمية البشرية، على التوالي. وتضمنت مبادرة الشرق الأوسط الأخضر زراعة 10 مليارات شجرة مروية بمياه الصرف الصحي المعالجة غير المستغلة بقيمة 1528.49 مليون م3، بقيمة 2.094 مليار ريال. وأخيرًا، يؤدي التحول التدريجي للاقتصاد الأخضر إلى الاستدامة البيئية والتكامل بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة، ثم توصي هذه الدراسة بضرورة متابعة وتقييم نتائج عمل مبادرة الشرق الأوسط الأخضر بحيث يتم القضاء على الانبعاثات الكربونية في المملكة العربية السعودية حتى عام 2060.

دراسة (Yang & Liu, 2023)، التي تناولت دراسة تأثير أهداف التنمية المستدامة واستراتيجيات الاستثمار والمعرفة المالية حول الربحية التنظيمية لشركات تصنيع مانو في الصين، بالإضافة إلى دراسة دور الدعم الحكومي في التفاعل بين خطط الاستثمار والفهم المالي وربحية المنظمات، وتوصلت إلى أن أهداف التنمية المستدامة واستراتيجيات الاستثمار والمعرفة المالية تلعب جميعها دورًا كبيراً في ربحية الشركة، وأن الحكومة تدعم المعتدلين بشكل كبير بين استراتيجيات الاستثمار والمعرفة المالية والتنظيمية الربحية.

دراسة (Sadiq et al., 2023)، وقد أظهرت الدراسة آثار أبعاد الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة مثل الحوكمة البيئية والحوكمة الاجتماعية وحوكمة الشركات جنبا إلى جنب مع النمو البيئي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ17 التي اقترحتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في أجندة الاستدامة 2030، لرابطة بلدان أمم جنوب شرق آسيا، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة البيئة، ودرجة الاجتماعية، ودرجة الحوكمة، والنمو الاقتصادي وأهداف التنمية المستدامة لدول الآسيان.

دراسة (القحطاني، 2023)، وهدفت إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة 2030، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للتحول الرقمي دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة، ويشكل التحول الرقمي الركيزة الأساسية وحجر الزاوية لتعزيز التنمية المستدامة في ظل رؤية المملكة 2030، كما يوجد دور للتحول الرقمي في تحسين أداء المنظمات وتوفير فرص أعلى للتنمية المستدامة.

دراسة (Singh et al., 2022)، والتي هدفت إلى التحقيق التجريبي في العلاقة بين أهداف التنمية المستدامة المختارة للأمم المتحدة ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي كبديل للرفاهية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، واستخدم البحث تحليل الانحدار المتعدد لاستكشاف العلاقة بين متغيرات أهداف التنمية المستدامة والناتج المحلي الإجمالي. وتظهر النتائج أن التعليم والتدريب، والمساواة بين الجنسين/ تمكين المرأة، والعمالة اللائقة ترتبط ارتباطا إيجابيًا وكبيرًا بنمو الناتج المحلي الإجمالي، في حين يبدو أن الفقر والجوع والمرض ترتبط ارتباطا سلبيًا. يشير البحث إلى أن التعليم والتدريب يمكن أن يعززا الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية والصحية دون المساس بالأهداف البيئية. وبالتالي، يجب على الحكومة السعودية أن تستثمر أكثر في التعليم والتدريب لتحقيق أقصى قدر من التآزر وتقليل الفاضلات بين أهداف التنمية المستدامة. وسيساعد ذلك على تعزيز توليد فرص العمل المستدامة، وبناء رأس المال البشري، وتحسين التمكين الاجتماعي والاقتصادي من خلال التكنولوجيا، وتعزيز النمو الاقتصادي.

دراسة (**Yamane & Kaneko, 2022**)، والتي اهتمت بالتعرف على الأولويات لدى الشركات التي تساهم في أهداف التنمية المستدامة وآثار زيادة الوعي بشأن الطبيعة المتأصلة لأهداف التنمية المستدامة على تفضيلات أصحاب المصلحة، وطبقت الدراسة من خلال استخدام مجموعة بيانات مسح على الإنترنت على الصعيد الوطني أجريت في اليابان (n = 6043) واستخدموا مزيجا من التحليل الملتصق وتجربة معالجة المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فجوة بين أهداف التنمية المستدامة المفضلة لأصحاب المصلحة وأولويات الشركات فيما يتعلق بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وتشير النتائج إلى أن زيادة وعي أصحاب المصلحة فعالة في سد الفجوة.

بحوث ودراسات سابقة متعلقة بعلاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة:

دراسة (الإسماعيلي وآخرون، 2023)، وهدفت إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة من خلال دراسة تطبيقية على الشركة العمانية للغاز وكذلك واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية قوية بين التنمية المستدامة وتطبيق المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (Niyommaneerat et al., 2023)، والتي قدمت تقييمًا لثلاثة مشاريع للمسؤولية الاجتماعية للشركات قام بها قطاع الطاقة (الطاقة المتجددة) والقطاع التجاري (إعادة تدوير النفايات البلاستيكية) في تايلاند للانتقال نحو نموذج أعمال الاقتصاد الدائري، وهدفت هذه الدراسة إلى دعم تنفيذ مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تساهم في تبني نموذج أعمال للمسؤولية الاجتماعية للشركات وتحديد مؤشرات الأداء الرئيسية لقياس ومراقبة مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات من حيث مفاهيم المسؤولية الاجتماعية للشركات، يمكن أن تكون مؤشرات الأداء الرئيسية للاستدامة المقترحة في هذه الدراسة بمثابة مجموعة من المبادئ التوجيهية لدفع اعتماد استراتيجية سي والسماح بتحديد مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات المستدامة التي يمكن أن توفر في وقت واحد المزيد من خلق القيمة والرضا لجميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع والشركات، مع الحد من الآثار البيئية، تدمج هذه الدراسة المسؤولية الاجتماعية للشركات في نهج سي الذي يؤدي إلى استدامة الأعمال ويساهم في أهداف التنمية المستدامة.

دراسة (**Chien, 2023**)، واستهدفت التعرف على التدقيق في تأثير البيئة والمسؤوليات الاجتماعية وحوكمة الشركات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للشركات اللوجستية في ماليزيا، فقد توصلت إلى أن المسؤوليات البيئية والاجتماعية لها علاقة إيجابية مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة اللوجستية للشركات في ماليزيا. وكشفت النتائج أيضًا أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة لها علاقة إيجابية مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة اللوجستية للشركات.

دراسة (يامن وآخرون، 2022)، والتي تناولت تحديد دور المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الخيري، البيئي) في تحقيق التنمية المستدامة، في شركات صناعة الأغذية العاملة في سورية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الخيري، البيئي) في تحقيق التنمية المستدامة في الشركات الصناعية محل الدراسة، وتوصي بأهمية مراعاة الشركات الصناعية في توجهها لأداء المسؤولية الاجتماعية أن تركز على مجالات التنمية المستدامة والمحققة للقيمة المضافة والمفيدة لكافة فئات المجتمع وأصحاب المصلحة.

دراسة (الشمري، 2022)، والتي استهدفت إلى توضيح دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الأعمال في تحقيق الاستدامة واختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة: البُعد الاقتصادي والقانوني والخيري والبيئي

والاستدامة، وطبقت على العاملين في شركة آبار حائل بالسعودية، وتوصلت إلى وجود علاقة طردية ذو دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والاستدامة، وأيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الاستدامة للمنظمات تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والخبرات الوظيفية).

في هذا الخصوص ومع الأخذ في الاعتبار ما سبق عرضه، **ويمكن تلخيص الفجوة البحثية في الآتي:**

إذا كانت نتائج الدراسات والبحوث السابقة أظهرت أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي مبادرات طوعية، حيث لا يوجد قانون يلزمها بالممارسة الفعلية، كما أنَّ الشركات متعددة الجنسيات تدعم الأنظمة السياسية الحاكمة، وأن الأنظمة الغربية عملت على إدراج نظام المسؤولية الاجتماعية في الشركات التجارية الكبرى، بالإضافة إلى أنَّ الدافع الذي يكمن وراء الممارسة والإفصاح عن كافة أبعاد المسئولية الاجتماعية في السوق السعودي هو الدافع الاقتصادي وليس الأخلاقي، هذا مع الأخذ في الاعتبار أنّ الشركات متعددة الجنسيات تتمتع بالقدرة على تعديل الاستراتيجيات العالمية للمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك فإن القطاع الخاص في السعودية أصبح يهتم بشكل كبير بالمسؤولية الاجتماعية من ناحية تحويل الشركات إلى شركاء في التنمية المستدامة، وأن أهداف التنمية المستدامة أصبحت لا تتحقق إلا من خلال مساهمة قطاع الأعمال من خلال مبادرات المسؤولية الاجتماعية، كما يتمحور الموضوع الرئيسي في كل من حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية للشركات حول الشفافية والإفصاح والاستدامة والسلوك الأخلاقي، فضلاً عن أنّ تنفيذ برامج المسئولية الاجتماعية يحقق فوائد عديدة للشركات، منها تحسين الصورة الذهنية للشركة وتحسين سمعتها في القطاع الذي تعمل به ولدى الجمهور والمجتمع، وأن برامج المسئولية الاجتماعية يمكن أن تلعب دور مكمّل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تأتي بعد إقرار وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات، التي تهدف إلى تعزيز قيام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية التي تندرج ضمن أهداف برنامج التحوّل الوطني بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وتضمّنت الاستراتيجية تحليل واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات بالمملكة العربية السعودية، كما تأتي الدراسة الحالية في ظل إقرار المواصفات القياسية لممارسة الشركات لبرامج المسؤولية الاجتماعية، وكذلك بالتزامن مع قرار مجلس الوزراء السعودي في العام 2023م اعتماد يوم وطني للمسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية وهو 23 مارس من كل عام ميلادي، يضاف إلى ذلك، أن الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة تأثير تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة في إحدى القطاعات الاقتصادية الرئيسة بالمملكة العربية السعودية وهو قطاع الصناعات البتروكيماوية، حيث تعتبر هذه الدراسة من أُولى الدراسات التي تناولت هذه القضية بهذا القطاع.

مشكلة الدراسة

أصبحت الشركات في السنوات الأخيرة تقوم بأعمال كبيرة ومتداخلة مع بعضها وذات أثر كبير في نواحي الحياة كافة وأصبح عليها مسؤوليات تجاه الأفراد والمجتمع والدولة، فمن غير الممكن أن تتحمل الحكومات كافة المسؤوليات التي تحملتها في السابق وذلك في ظل التغيرات الاقتصادية المتلاحقة وقضايا التغير المناخي، وبالتالي غياب برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات سوف يؤثر سلبًا على مستوى الفرد والشركة والمجتمع.

وتشير نتائج الأبحاث إلى أنه على الرغم من البحث الأكاديمي المتعلق بقيام الشركات ببرامج المسئولية الاجتماعية في مختلف الاقتصاديات، فقد فشلت مبادراتها في تحقيق أهدافها على أسس حقيقية، هذا الفشل واضح على مستويات الأداء الاجتماعي والبيئي والأخلاقي، وقد يرجع هذا إلى أسباب منها:

1- تطبيق المسئولية الاجتماعية للشركات بشكل تدريجي والذي يفشل في النطاق والسرعة في إحداث أي تأثير على أزمات الاستدامة الهائلة التي نواجهها.

2- يتم تطبيق المسئولية الاجتماعية للشركات في المجتمع المحيط بالشركة Local Community، حيث يوجد إما نقص في دعم الإدارة العليا أو قيام الإدارة العليا بوضع تدابير مالية قصيرة الأجل فقط، على عكس منهج أصحاب المصالح طويلة الأجل اللازم لتحقيق تأثير كبير للمسئولية الاجتماعية للشركات.

3- أخيرًا، لا تزال المسئولية الاجتماعية للشركات غير الاقتصادية، أو دراسة الجدوى الخاصة بها وعلاقتها بتحسين الأداء تحتل اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والممارسين والكثير من الأطراف المعنية الأخرى. لذلك هناك دعوة إلى التوجه نحو تحقيق نقلة نوعية في تنويع ودعم برامج المسئولية الاجتماعية للشركات من خلال المزيد من النشاط البحثي العلمي والتطبيقي ونشر الوعي بجدواها وتأثيرها على المجتمع.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير برامج المسؤولية الاجتماعية بالشركات محل الدراسة على تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مدى مساهمة البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية والذي يتمثل في (تحقيق الأرباح، والمنافسة العادلة، استخدام التكنولوجيا الحديثة) بالشركات محل الدراسة على تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والمتمثل في (توطين الوظائف، ودعم برامج التعليم والتدريب، ودعم الوعي الثقافي في المجتمع) بالمملكة العربية السعودية؟

2- ما مدى مساهمة البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بالشركات محل الدراسة على تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية والذي يتمثل في (حماية الموارد الطبيعية، معالجة الانبعاثات الكربونية، ودعم المشروعات البيئية)؟

3- ما مدى مساهمة البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية بالشركات (المتمثل في دعم مشاريع البنية التحتية، ورعاية برامج المؤسسات الخيرية، تقديم الإعانات في حالة الكوارث والأزمات) محل الدراسة على تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية؟

4- ما مدى مساهمة البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية بالشركات محل الدراسة على تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة وأهميتها النسبية

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مدى تأثير تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية بالشركات محل الدراسة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية:

1- تحديد مدى تأثير البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق أهداف البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

2- التعرف على مدى تأثير البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية بالشركات محل الدراسة على تحقيق أهداف البُعد البيئي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

3- قياس مدى مساهمة البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية بالشركات محل الدراسة على تحقيق أهداف البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

4- التعرف على مدى مساهمة البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية بالشركات محل الدراسة على تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

وفي ضوء هذه الأهداف تتبلور **الأهمية النسبية للدراسة الحالية** في تناولها لموضوع ذو أهمية حيوية للمجتمع بشكل عام، وللقطاع الصناعي بشكل خاص، حيث أصبحت قضايا المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة من بين أهم محاور ومجالات الاهتمام المشترك بين المنشآت الصناعية والحكومات والمستهلكين. كما وأن تبني فكر وتطبيقات وبرامج المنظمات المسؤولية الاجتماعية يساهم في ميزة تنافسية فضلاً عن خدمة المجتمع والبيئة. الأمر الذي يسهم في دعم وتنفيذ خطط التنمية المستدامة التي تستهدفها الدولة. بالإضافة إلى أن الواقع بالمملكة العربية السعودية يشير إلى قلة الدراسات التي تناولت تأثير المسؤولية الاجتماعية على تحقيق التنمية المستدامة خاصةً في قطاع الصناعات البتروكيماوية. لذلك تعد دراسة محركات ونتائج القيام بأنشطة المسئولية الاجتماعية بالشركات وأهداف التنمية المستدامة في اقتصادات الدول أمرًا بالغ الأهمية لكل الأطراف المعنية والمستفيدة والمهتمة بها.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تصميم منهج الشق الميداني منها على النحو الآتي:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد مناسبًا لموضوع الدراسة الحالية، أما بالنسبة للعناصر الأخرى لمنهج الدراسة فهي كالآتي:

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع البحث في جميع المديرين ومساعديهم العاملين بالإدارات ذات العلاقة بممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية Sensus (الموارد البشرية، والمالية، والتسويق، والاتصال المؤسسي، والأمن والسلامة، والمسؤولية الاجتماعية)، وذلك في (5) شركات بقطاع الصناعات البتروكيماوية الواردة ضمن قائمة هيئة سوق المال السعودي (تداول) لعام 2023م، والتي تأتي ضمن قائمة أكبر (100) شركة في قطاع الصناعات البتروكيماوية على مستوى العالم من حيث القيمة السوقية، حيث أوضحت بيانات أسواق المال العالمية والسعودية، بأنه قد بلغت القيمة السوقية لأكبر (100) شركة بتروكيماويات نحو (1.38) تريليون دولار، فيما بلغت نحو (101.4) مليار دولار للشركات السعودية الخمس، مُشكلةً 7.3% من قيمة أكبر (100) شركة على المستوى العالمي (https://www.aleqt.com/2022/10/23/article- 2416431.html#).

متغيرات الدراسة والقياس

تمثلت متغيرات الدراسة في:

1- **المتغير المستقل** - برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أنه سيتم دراسة بُعدين فقط من أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات هما:

أ - البُعد الاقتصادي. ب - البُعد الخيري.

حيث إن «المسئولية الاجتماعية للشركات تشمل التوقعات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتقديرية (الخيرية) التي لدى المجتمع من المنظمات في وقت معين» (Carroll, 1979, 1991).

وأن شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت الباحث كارول (Archie Carroll) يشير إليها بأربعة أبعاد هي، البُعد الاقتصادي **Economic** والأخلاقي **Ethical** والقانوني **Legal** والخيري **Philanthropic**.

وبخصوص **البُعد الاقتصادي Economic:** فهو يستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي حيث يشتمل عل مجموعة كبيرة من عناصر المسؤولية الاجتماعية يجب أن تؤخذ في إطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحرة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي وبما لا يلحق ضرراً في المجتمع والبيئة.

أما البُعد الخيري Philanthropic: فهو يأتي على رأس قمة الهرم ويرتبط بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام وما يتفرع عن ذلك من عناصر ترتبط بالذوق العام ونوعية ما يتمتع به الفرد من غذاء وملابس ونقل وغيرها من جوانب أخرى.

2- **المتغير التابع** - ويتمثل في التنمية المستدامة، ويشمل:

البُعد الاجتماعي: على الصعيد الإنساني والاجتماعي فإن التنمية المستدامة، تسعى إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة، مع المحافظة على استقرار معدل نمو السكان، حتى لا تفرض ضغوطات شديدة على الموارد الطبيعية، ووقف تدفق الأفراد إلى المدن، وذلك من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

أ- البُعد البيئي: يوضح هذا البُعد الاستراتيجيات التي يجب توافرها واحترامها في مجال التصنيع، بهدف التسيير الأمثل للرأسمال الطبيعي، بدلاً من تبذيره واستنزافه بطريقة غير عقلانية، حتى لا تؤثر على التوازن البيئي، وذلك من خلال التحكم في استعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات، واستعمال الملوثات ونقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة.

نموذج الدراسة (الإطار العام للدراسة):

بناءً على ما سبق، يوضح الشكل رقم (1) العلاقات المتوقعة بين متغيرات الدراسة:

3- **متغيرات وسيطة** تم تحييدها مثل: درجة تأييد الإدارة العليا للشركة، اتجاهات مدراء الإدارات، موائمة القوانين واللوائح الحكومية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وغيرها.

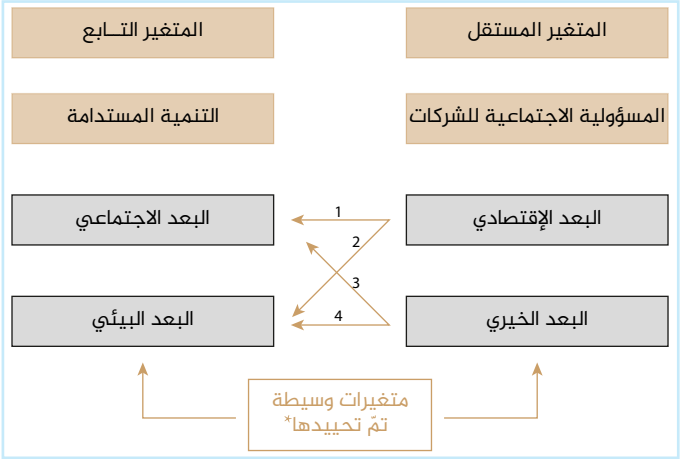

الشكل رقم (1) نموذج الدراسة

فروض الدراسة

في ضوء متغيرات الدراسة يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:

- **الفرض الرئيسي: من المتوقع وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الاقتصادية والخيرية على تحقيق التنمية المستدامة ببعديها الاجتماعي والبيئي.**

وينبثق من الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

- الفرض الفرعي الأول: من المتوقع وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.
- الفرض الفرعي الثاني: من المتوقع وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات في تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة.
- الفرض الفرعي الثالث: من المتوقع وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الخيرية للشركات في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.
- الفرض الفرعي الرابع: من المتوقع وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الخيرية للشركات في تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة.

الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (113) مفردة من المديرين ومساعديهم العاملين بالإدارات (حصر شامل) ذات العلاقة بممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية في (5) شركات بقطاع الصناعات البتروكيماوية بالمملكة العربية السعودية الواردة ضمن قائمة هيئة سوق المال السعودي (تداول) لعام 2023م وتتوزع خصائصهم الديموغرافية كالتالي:

1- **تقسيم مفردات مجتمع الدراسة حسب الجنسية:**

قام الباحث بتقسيم مفردات الدراسة حسب الجهة المُستقصى منها (شركة وطنية، شركة أجنبية أو استثمار مشترك)، والجدول **(1)** يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب الجنسية:

جدول رقم (1)
توزيع مفردات الدراسة حسب الجنسية

الجنسية	التكرارات	النسبة %
شركة وطنية	71	62.8
شركة اجنبية او استثمار مشترك	42	37.2
المجموع	113	100

يتضح من الجدول **(1)** أن معظم مفردات الدراسة من الشركات الوطنية، حيث بلغ عددهم (71) بنسبة 62.8%، بينما بلغ من الشركات الأجنبية أو ذات الاستثمار المشترك (42) بنسبة 37.2%، والشكل (2) يوضح التوزيع التكراري لمفردات الدراسة حسب الجهة المُستقصى منها.

2- **تقسيم مفردات الدراسة حسب النوع:**

تنقسم مفردات الدراسة حسب نوع المُستقصى منهم (ذكر، أنثي)، والجدول (2) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب نوع المُستقصى منهم.

جدول رقم (2)
توزيع مفردات الدراسة حسب نوع المُستقصى منهم

النوع	التكرارات	النسبة %
ذكر	103	91.2
أنثي	10	8.8
المجموع	113	100

يتضح من الجدول **(2)** أن معظم مفردات الدراسة من الذكور، حيث بلغ عددهم (103) بنسبة 91.2%، بينما بلغ عدد الإناث (10) بنسبة 8.8%، وهذا يشير إلى أن أغلبية العاملين بشركات مفردات الدراسة من الذكور.

3- تقسيم مفردات الدراسة حسب العمر (السن):

تنقسم مفردات الدراسة حسب عمر نوع المُستقصى منهم (أقل من 30 سنة، ومن 30 – 35 سنة، أكثر من 35 سنة)، والجدول (3) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب عمر المُستقصى منهم.

جدول رقم (3)
توزيع مفردات الدراسة حسب العمر

العمـر	التكرارات	النسبة %
أقل من 30 سنة	11	9.7
من 30 – 35 سنة	9	8.0
أكثر من 35 سنة	93	82.3
المجموع	113	100.0

يتضح من الجدول (3) أن معظم مفردات الدراسة ممن أعمارهم أكثر من 35 سنة، حيث بلغ عددهم (93) بنسبة 82.3%، بينما بلغ عدد مفردات الدراسة التي تقل أعمارهم عن 30 سنة (11) بنسبة 9.7%، بينما بلغ عدد مفردات الدراسة التي تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 35 سنة (9) بنسبة 8%، وهذا يشير إلى أن ارتفاع أعمار معظم المُستقصى منهم، والذي يُعد مؤشرات للخبرة.

4- تقسيم مفردات الدراسة حسب مستوى التعليم:

طبقاً لمستوى تعليم المُستقصى منهم يوضح الجدول رقم (4) توزيع مفردات الدراسة حسب مستوى تعليم المُستقصى منهم.

جدول رقم (4)
توزيع مفردات الدراسة حسب مستوى التعليم

المستوي التعليمي	التكرارات	النسبة %
دبلوم	12	10.6
بكالوريوس	63	55.8
ماجستير	35	31.0
دكتوراه	3	2.7
الإجمالي	113	100

يتضح من الجدول (4) أن 55.8% من مفردات الدراسة من الحاصلين على درجة البكالوريوس، يليه في الترتيب مفردات الدراسة الحاصلين على الماجستير بنسبة 31%، ثم الحاصلين على دبلوم بنسبة 10.6%، ويأتي في المركز الأخير الحاصلين على الدكتوراه بنسبة (2.7%).

5- تقسيم مفردات الدراسة حسب مستوى الخبرة:

تم تقسيم مفردات الدراسة حسب مستوى خبرة المُستقصى (أقل من 10 سنوات، من 10- 15 سنة، 15 سنة فأكثر)، والجدول (5) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب مستوى خبرة المُستقصى منهم.

جدول رقم (5)
توزيع مفردات الدراسة حسب مستوى خبرة المُستقصى منهم

مستوي الخبرة	التكرارات	النسبة %
اقل من 10 سنوات	15	13.3
من 10- 15 سنة	23	20.4
أكثر من 15 سنة	75	66.4
الإجمالي	113	100

يتضح من الجدول (5) أن معظم مفردات الدراسة ممن يمتلكون خبرة أكثر 15 سنة بنسبة 66.4%، يليه ممن لديهم خبرة من 10 إلى 15 سنة بنسبة 20.4%، ثم يأتي في المرتبة الأخيرة الذين لهم خبرة أقل من 10 سنوات بنسبة 13.3%؛ وهذا يعني أن مفردات الدراسة مؤهلين ولديهم خبرة كافية لفهم والتعامل مع الأسئلة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

6- تقسيم مفردات الدراسة حسب المستوى الوظيفي

تم تقسيم مفردات الدراسة حسب المستوى الوظيفي للمُستقصى منهم (مدير عام، مدير إدارة، مساعد مدير إدارة)، والجدول (6) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى الوظيفي للمُستقصى منهم.

جدول رقم (6)
توزيع مفردات الدراسة حسب المستوى الوظيفي للمُستقصى منهم

المستوي الوظيفي	التكرارات	النسبة %
مدير عام	33	29.2
مدير إدارة	33	29.2
مساعد مدير ادارة	47	41.6
الإجمالي	113	100

يتضح من الجدول (6) أن معظم مفردات الدراسة يعملون بمستويات إدارية عُليا، حيث بلغ نسبة العاملين مساعد مدير إدارة 41.6%، يليه العاملين بوظيفتي مدير عام، ومدير إدارة بنسبة قدرها 29.2%، 29.2% على التوالي؛ وهذا يعني أن معظم مفردات الدراسة يمتلكون كافة المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة، مما يزيد من درجة الثقة في الإجابات المقدمة من جانبهم.

بعض الإجراءات الخاصة بتحليل نتائج الدراسة:

في هذا الشأن تجدر الإشارة إلى ما يلي:

بالنسبة لإجراءات اختبار فروض الدراسة، تم البدء بتحويل البيانات المجمعة عن طريق قوائم الاستقصاء من الصورة الوصفية إلى الصورة الكمية؛ حيث تم تخصيص الأكواد من (1) حتى (5) لتعبر عن إجابات المُستقصى منهم عن أسئلة الاستقصاء: حيث يُعبر الكود (1) عن الإجابة «غير موافق بشدة»، ويُعبر الكود (2) عن الإجابة «غير موافق»، ويُعبر الكود (3) عن الإجابة «محايد»، ويُعبر الكود (4) عن الإجابة « موافق»، ويُعبر الكود (5) عن الإجابة «موافق جدًا».

ونظرًا لأن متغيرات الدراسة قد تم قياسها بأكثر من سؤال، فكان من الضروري استخراج مؤشر واحد لإجابات هذه الأسئلة بحيث يعبر عن رأي المُستقصى ككل فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة أو كل محور من محاورها، وقد تم استخراج هذا المؤشر من خلال جمع أكواد الإجابات لكل متغير أو محور ثم قسمتها على عدد الأسئلة الخاص بالمتغير أو المحور، وبناءً على هذا المؤشر يمكن تحديد درجة موافقة أو رفض كل مستقصى لكل متغير أو محور كما يوضح الجدول (7) الخاص بمؤشر إجابات المُستقصى منهم.

جدول رقم (7)
مؤشر إجابات المُستقصى منهم

قيمة المؤشر	الفترة
≤ 1,80	غير موافق بشدة
2,60 – 1,81	غير موافق
3,4 – 2,61	محايد
4,20 – 3,41	موافق
5,00 – 4,21	موافق جدا

وتأتي قيم الجدول (7) نتيجة لمقياس ليكرت الخماسي الذي تم الاعتماد عليه عند تصميم قائمة الاستقصاء، حيث إن هذا المقياس الخماسي يتضمن 4 مسافات هي: المسافة الأولى من الكود (1) حتى الكود (2)، المسافة الثانية من الكود (2) حتى الكود (3)، المسافة الثالثة من الكود (3) حتى الكود (4)، المسافة الرابعة من الكود (4) حتى الكود (5)، وبناءً على عدد المسافات يمكن حساب طول كل مسافة من خلال قسمة عدد درجات المقياس على عدد المسافات (4 ÷ 5) بحيث يكون طول المسافة (0.80) ومن ثمّ فإن المسافة التي تفصل بين كل درجة من درجات الإجابة هي (0.80) كما يتضح في الجدول السابق، وقد تم الاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 27 عند تحليل البيانات واختبار الفروض الخاصة بالدراسة.

اختبار الصدق Validity Test

للتأكد من صدق قائمة الاستقصاء تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد مدى ارتباط كل متغير (محور) من المتغيرات (المحاور) (المسؤولية الاجتماعية للشركات، التنمية المستدامة، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة) بالقائمة ككل (20 سؤال لمتغير المسؤولية الاجتماعية + 16 سؤال للتنمية المستدامة + 3 أسئلة للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة)، وكذلك تحديد مدي ارتباط كل بُعد من الأبعاد المستخدمة في قياس المتغير بالمتغير نفسه، وأيضًا تحديد مدى ارتباط كل عبارة (سؤال) من عبارات القائمة بالبُعد الذي تنتمي إليه، والجدول (8) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات أو محاور القائمة والقائمة ككل.

يتضح من الجدول (8) وجود ارتباط قوي بين المسؤولية الاجتماعية للشركات باعتباره المحور أو المتغير الأول (المتغير المستقل) وقائمة الاستقصاء ككل؛ حيث بلغ معامل الارتباط 98.5%، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، كما يوجد ارتباط قوي أيضًا بين التنمية المستدامة باعتباره المحور أو المتغير الثاني (المتغير التابع) وقائمة الاستقصاء ككل؛ حيث بلغ معامل الارتباط 97.4%، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، ويوجد أيضًا ارتباط قوي بين المحور الثالث المتعلق بالعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة وقائمة الاستقصاء ككل؛ حيث بلغ معامل الارتباط 88.4%، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%. وهذه النتائج تشير إلى صدق القائمة وارتباط محاور أو متغيرات القائمة بموضوع الدراسة.

جدول رقم (8)
معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات القائمة والقائمة ككل

متغيرات أو محاور القائمة	معامل الارتباط
المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية للشركات	.985**
المحور الثاني: التنمية المستدامة	.976**
المحور الثالث: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة	.884**

** العلاقة معنوية عند مستوى 1 %

كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد المستخدمة في قياس المتغير والمتغير نفسه، والجدول (9) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين كل بُعد من أبعاد المتغير والمتغير نفسه.

جدول رقم (9)
معامل ارتباط بيرسون بين كل بُعد من أبعاد المتغير والمتغير نفسه

أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات	معامل الارتباط	أبعاد التنمية المستدامة	معامل الارتباط
البعد الاقتصادي	.904**	البعد الاجتماعي	.942**
البعد الخيري	.947**	البعد البيئي	.933**

** العلاقة معنوية عند مستوى 1 %

يتضح من الجدول (9) أن كل بُعد من المسؤولية الاجتماعية للشركات ذات ارتباط بمتغير المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ حيث بلغت معاملات الارتباط بين كل بعد والمتغير نفسه 90.4%، 94.7%، 92.5% على التوالي، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، كما تظهر النتائج أيضًا أن كل بعد من أبعاد التنمية المستدامة ذات ارتباط بمتغير التنمية المستدامة؛ حيث بلغت معاملات الارتباط 94.2%، 93.3%، على التوالي، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، وهذه النتائج تؤكد صدق قائمة الاستقصاء والمحاور التي اعتمد عليها الباحث.

بالإضافة إلى ما سبق، قام الباحث بتحديد مدي ارتباط كل عبارة (سؤال) من أسئلة البُعد بالبُعد نفسه، والجدول (10) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة (سؤال) بالبُعد الذي تنتمي إليه بمتغير المسؤولية الاجتماعية للشركات، والجدول (11) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة (سؤال) بالبُعد الذي تنتمي إليه بمتغير التنمية المستدامة، والجدول (12) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة (سؤال) بالبُعد الذي تنتمي إليه بمتغير العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة.

جدول رقم (10)
معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة (سؤال) بالبُعد الذي تنتمي إليه لمتغير المسؤولية الاجتماعية للشركات

المسئولية الاجتماعية للشركات			
البعد الاقتصادي		البعد الخيري	
السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط
q1	.564**	q11	.773**
q2	.417**	q12	.725**
q3	.671**	q13	.774**
q4	.855**	q14	.850**
q5	.693**	q15	.842**
q6	.834**	q16	.812**
q7	.740**	q17	.789**
q8	.813**	q18	.859**
q9	.722**	q19	.814**
q10	.666**	q20	.811**

** العلاقة معنوية عند مستوى 1 %

يتضح من الجدول (10) أن أسئلة كل بعد من أبعاد متغير **المسؤولية الاجتماعية للشركات** ذات ارتباط بالبُعد الذي تنتمي إليه، بالنسبة للبُعد الأول (البُعد الاقتصادي) بلغت أقل درجة ارتباط للسؤال الثاني حيث بلغت درجة الارتباط 41.7%، وأعلى درجة ارتباط للسؤال الرابع حيث بلغت درجة الارتباط 85.5%، وكل العبارات (الأسئلة) ذات ارتباط معنوي عند مستوى 1%. بالنسبة للبُعد الثاني (الخيري) بلغت أقل درجة ارتباط للسؤال الثاني عشر حيث بلغت درجة الارتباط 72.5%، وأعلى درجة ارتباط للسؤال الثامن عشر حيث بلغت درجة الارتباط 85.9%، وكل العبارات (الأسئلة) ذات ارتباط معنوي عند مستوى 1%.

يتضح من الجدول (11) أن أسئلة كل بعد من أبعاد متغير التنمية المستدامة ذات ارتباط بالبُعد الذي تنتمي إليه، بالنسبة للبُعد الأول (البُعد الاجتماعي) بلغت أقل درجة ارتباط للسؤالين الأول والثالث حيث بلغت درجة الارتباط لهما 73.3%، وأعلى درجة ارتباط للسؤال الثامن حيث بلغت درجة الارتباط 86.6%، وكل العبارات (الأسئلة) ذات ارتباط معنوي عند مستوى 1%. بالنسبة للبُعد الثاني (البُعد البيئي) بلغت أقل درجة ارتباط للسؤال الرابع عشر حيث بلغت درجة الارتباط 69.2%، وأعلى درجة ارتباط للسؤال الثاني عشر حيث بلغت درجة الارتباط 91.2%، وكل العبارات (الأسئلة) ذات ارتباط معنوي عند مستوى 1%.

يتضح من الجدول (12) أن أقل درجة ارتباط كانت للسؤال الأول حيث بلغت درجة الارتباط 91.4%، وأعلى درجة ارتباط للسؤال الثالث حيث بلغت درجة الارتباط 97.4%، وكل العبارات (الأسئلة) ذات ارتباط معنوي عند مستوى 1%.

جدول رقم (11)
معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة (سؤال) بالبُعد الذي تنتمي إليه لمتغير التنمية المستدامة

البعد الاجتماعي		البعد البيئي	
السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط
q1	.737**	q9	.753**
q2	.809**	q10	.824**
q3	.737**	q11	.880**
q4	.753**	q12	.912**
q5	.789**	q13	.850**
q6	.770**	q14	.692**
q7	.842**	q15	.739**
q8	.868**	q16	.809**

** العلاقة معنوية عند مستوى 1 %

جدول رقم (12)
معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة (سؤال) بالبُعد الذي تنتمي إليه لمتغير العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة

السؤال	الارتباط
q1	.914**
q2	.956**
q3	.974**

** العلاقة معنوية عند مستوى 1 %

اختبار الثبات ***Reliability Test***

من أجل اختبار مدى ثبات قائمة الاستقصاء، وما تتضمنه من محتويات، لأغراض الحكم على تجانس العبارات المستخدمة في قياس المتغيرات، اعتمد الباحث على اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha والذي تتراوح قيمته ما بين (صفر، الواحد)، وأن قيمة معامل ألفا كرونباخ تُعد مقبولة إذا كانت أكبر من 0.70. هذا، وقد وجُد أن معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency لجميع عبارات القائمة (39 عبارة) 97.4%؛ وهذا يعني أنه لو قمنا بتوزيع قائمة الاستقصاء على مفردات أخرى غير التي تم اختيارها في هذه الدراسة، وفي أوقات مختلفة، فإن هناك احتمال نسبته 97.4% أن نحصل على نفس النتائج لهذه الدراسة، ومن ثم يخلص الباحث من هذه النتيجة إلى إمكانية الاعتماد على البيانات بنسبة عالية. هذا، ويوضح الجدول رقم (14) معامل ألفا كرونباخ لكل متغير (محور) من متغيرات (محاور) الدراسة كالآتي:

جدول رقم (13)
معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات (محاور) الاستقصاء

المتغيرات (المحاور)	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية للشركات	94.4%
المحور الثاني: التنمية المستدامة	94.4%
المحور الثالث: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة	94.4%

يتضح من الجدول (13) إمكانية الاعتماد على قائمة الاستقصاء؛ حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للثلاث محاور 94.4%، 94.4%، 94.4% على التوالي.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

في هذا السياق تم استخدام الاختبارات التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف للتعرف على أراء المُستقصى منهم تجاه متغيرات (محاور) الدراسة: المسؤولية الاجتماعية للشركات، التنمية المستدامة، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة.

الإحصاء الوصفي للمتغير المحور الأول (المسؤولية الاجتماعية للشركات)

جدول رقم (14)
الإحصاء الوصفي لعبارات المتغير المحور الأول (المسؤولية الاجتماعية للشركات)

مسلسل	العبارة (السؤال)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
1	تقدم الشركة منتجاتها بأسعار في متناول عملائها.	4.07	0.873	0.214	9
2	تركز الشركة على هدف تحقيق الأرباح حتي تستمر وتتقدم.	4.44	0.582	0.131	1
3	الشركة تحقق ربح اقتصادي دون المساس بمستويات أجور العاملين.	4.01	0.968	0.241	10
4	تتميز الشركة بالصدق في تعاملاتها الاقتصادية مع الآخرين.	4.34	0.775	0.179	6
5	تساهم الشركة في توفير فرص عمل لأفراد المجتمع لتحسين مستوى الدخل لديهم .	4.14	0.865	0.209	8
6	تحرص الشركة علي زيادة الإنتاجية الفردية والتنظيمية.	4.18	0.826	0.198	7
7	تحرص الشركة علي تحقيق اقتصاد سليم ومستدام.	4.35	0.719	0.165	5
8	تدرك الشركة أن المسئولية الاقتصادية هي القاعدة الأساسية للوفاء بالمسئوليات الأخرى.	4.22	0.691	0.164	4
9	تحرص الشركة على تحسين مستويات جودة منتجاتها وخدماتها.	4.42	0.692	0.157	3
10	الشركة تستخدم رضاء العملاء كمؤشر على الأداء التنظيمي الجيد.	4.36	0.682	0.156	2
لبعد الأول		4.254	0.5382	0.13	-
11	تدعم الشركة مشاريع البنية التحتية للمجتمع المحلي.	4	0.886	0.222	5
12	توفر الشركة فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.61	1.004	0.278	10
13	تقدم الشركة تسهيلات وخدمات وتبرعات للمؤسسات الخيرية.	4.24	0.827	0.195	2
14	تساهم الشركة في حل بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع.	3.88	0.857	0.221	4
15	تدعم الشركة بعض الإعانات والمساعدات في حالات الكوارث والأزمات.	3.95	0.915	0.232	7
16	تقدم الشركة بعض البرامج والخدمات الاجتماعية والرياضية في المجتمع.	4.04	0.876	0.217	3
17	تقدم الشركة بعض البرامج التدريبية المجانية للشباب.	4.01	0.891	0.222	6
18	توافق الشركة على أن تكون راعي لبعض المبادرات المجتمعية والمؤتمرات الخيرية.	4.17	0.706	0.169	1
19	الشركة تشجع العاملين بها على المشاركة في الجمعيات الخيرية.	3.83	1.026	0.268	9
20	تشجع الشركة الشراكة مع المنظمات المحلية والمدارس المحيطة.	3.92	0.937	0.239	8
لبعد الثاني		3.964	0.7166	0.181	-
إحصاءات المتغير (المحور) ككل		4.1088	0.5828	0.142	-

تم إجراء الإحصاء الوصفي الخاص بعبارات المتغير المحور الأول (المسؤولية الاجتماعية للشركات)، حيث يوضح الجدول رقم (14) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف الخاص بعبارات المتغير المحور الأول (المسؤولية الاجتماعية للشركات) كما بالجدول رقم (14).

في ضوء الجدول رقم (14) يتضح أن اتجاهات استجابات مفردات الدراسة تميل عامة نحو الموافقة على أهمية متغير المسؤولية الاجتماعية للشركات بمتوسط حسابي إجمالي قدره (4.1088) وبمعامل اختلاف معياري قدره (14.2%)، كما يتضح للباحثون من الجدول (14) أن السؤال **للعبارة رقم (2) «تركز الشركة على هدف تحقيق الأرباح حتى تستمر وتتقدم»** يُعد من أهم العبارات أو الأسئلة المعبرة عن البُعد الأول في المسؤولية الاجتماعية للشركات والخاص بالمسؤولية الاقتصادية، حيث حازت هذه العبارة (السؤال) على أقل معامل اختلاف معياري قدره (13.1%)، بينما يُعتبر السؤال للعبارة **رقم (18) «تو افق الشركة على أن تكون راعي لبعض المبادرات المجتمعية والمؤتمرات الخيرية»** يُعد من أهم العبارات أو الأسئلة المعبرة عن البُعد الثاني في المسؤولية الاجتماعية للشركات والخاص بالمسؤولية الخيرية، حيث حازت هذه العبارة (السؤال) على أقل معامل اختلاف معياري قدره (16.9%)، وبصفة عامة يتضح تقارب الأهمية بين (باقي العبارات)، نظرًا لتقارب معامل الاختلاف المعياري بينهم.

الإحصاء الوصفي لمتغير المحور الثاني (التنمية المستدامة)

يوضح الجدول رقم (15) الإحصاء الوصفي الخاص بعبارات المتغير المحور الثاني، حيث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف الخاص بعبارات المتغير المحور الثاني (التنمية المستدامة) كالتالي:

ويتضح للباحث من الجدول رقم (15) أن اتجاهات استجابات مفردات الدراسة تميل عامة نحو الموافقة على أهمية التنمية المستدامة بمتوسط حسابي إجمالي قدره (4.1449) وبمعامل اختلاف معياري قدره (14.2%)، كما يتضح للباحث من الجدول رقم (15) أن السؤال **للعبارة رقم (5) «تهتم الشركة بالمشاركة في الملتقيات المتعلقة بالتنمية المستدامة»** يُعد من أهم العبارات أو الأسئلة المعبرة عن البُعد الأول في التنمية المستدامة والخاص بالتنمية الاجتماعية، حيث حازت هذه العبارة (السؤال) على أقل معامل اختلاف معياري قدرة (16.7%)، بينما يُعتبر السؤال للعبارة **رقم 15 (تحرص الشركة على معايير النظافة في البيئة الداخلية أو في البيئة المحيطة بها)** يُعد من أهم العبارات أو الأسئلة المعبرة عن البُعد الثاني في التنمية المستدامة والخاص بالتنمية البيئية،

جدول رقم (15)

الإحصاء الوصفي لعبارات المتغير المحور الثاني (التنمية المستدامة)

مسلسل	العبارة (السؤال)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
1	تعمل الشركة على تعزيز توطين الوظائف لأفراد المجتمع.	4.26	0.717	0.168	2
2	تراعي الشركة ثقافة المجتمع.	4.12	0.971	0.236	7
3	تحترم الشركة القيم الدينية في المجتمع.	4.27	0.993	0.233	3
4	تحرص الشركة على توفير الاحتياجات الاساسية من خدمات صحية وبرامج تعليمية متكاملة لأفراد المجتمع.	4.12	0.821	0.199	5
5	تهتم الشركة بالمشاركة في الملتقيات المتعلقة بالتنمية المستدامة.	4.23	0.707	0.167	1
6	تدعم الشركة برامج التعليم والتدريب لأفراد المجتمع المحلي.	3.95	0.962	0.244	8
7	تساهم الشركة في دعم الوعي الثقافي في المجتمع.	4.1	0.731	0.178	4
8	تدعم الشركة القيم الاجتماعية الإيجابية في المجتمع.	4.13	0.726	0.176	3
البعد الأول		4.14602	0.651	0.157	
9	تعمل الشركة على إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية لضمان التنمية المستدامة.	4.1	0.681	0.166	4
10	تهتم الشركة بالبرامج التي تسهم في معالجة الانبعاثات الكربونية.	4.12	0.857	0.208	6
11	تعمل الشركة على تبني أنظمة بيئية متقدمة للمحافظة على موارد المجتمع.	4.2	0.67	0.160	3
12	تحرص الشركة على توفير التوعية البيئية للعاملين وللمجتمع.	4.21	0.661	0.157	2
13	تضع الشركة نظام لمعالجة وإعادة تدوير مخلفات الإنتاج.	3.97	0.921	0.232	8
14	تهتم الشركة بزيادة المساحات الخضراء سواء داخل الشركة أو خارجها.	4.04	0.876	0.217	7
15	تحرص الشركة على معايير النظافة في البيئة الداخلية أو في البيئة المحيطة بها.	4.35	0.626	0.144	1
16	تشارك الشركة في تدعيم المشروعات البيئية بالمجتمع.	4.15	0.747	0.180	5
البعد الثاني		4.14381	0.60830	0.147	-
إحصاءات المتغير (المحور) ككل		4.1449	0.59023	0.142	-

حيث حازت هذه العبارة (السؤال) على أقل معامل اختلاف معياري قدرة (14.4%)، وبصفة عامة يتضح تقارب الأهمية بين (باقي العبارات)، نظرًا لتقارب معامل الاختلاف المعياري بينهم.

الإحصاء الوصفي لمتغير المحور الثالث (العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة)

أشارت نتائج الإحصاء الوصفي الخاص بعبارات المتغير المحور الثالث ما هو ظاهر بالجدول رقم (16) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف الخاص بعبارات المتغير المحور الثالث (العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة) كالتالي:

الجدول رقم (16)
الإحصاء الوصفي لعبارات المتغير المحور الثالث (العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة)

مسلسل	العبارة (السؤال)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
1	الشركة حريصة على تحقيق المسؤولية الاجتماعية لكونها تساهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة	4.23	0.732	0.173	1
2	الشركة حريصة على تحقيق المسؤولية الاجتماعيةلكونها تساهم في تحقيق الأهداف الاجتماعيةللتنمية المستدامة	4.13	0.762	0.185	2
3	الشركة حريصة على تحقيق المسؤولية الاجتماعيةلكونها تساهم في تحقيق الأهداف البيئيةللتنمية المستدامة	4.12	0.765	0.186	3
	إحصاءات المتغير (المحور) ككل	4.1593	0.71422	0.172	-

ويتضح من الجدول (16) أن اتجاهات استجابات مفردات الدراسة تميل عامة نحو الموافقة على أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة بمتوسط حسابي إجمالي قدره (4.1593) وبمعامل اختلاف معياري قدره (17.2%)، كما يتضح للباحث من الجدول (16) أن السؤال **للعبارة رقم (1) «الشركة حريصة على تحقيق المسؤولية الاجتماعية لكونها تساهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة»**، يُعد من أهم العبارات أو الأسئلة المعبرة عن هذا المحور، حيث حازت هذه العبارة (السؤال) على أقل معامل اختلاف معياري قدره (17.3%)، وبصفة عامة يتضح تقارب الأهمية بين (باقي العبارات)، نظرًا لتقارب معامل الاختلاف المعياري بينهم.

اختبار فروض الدراسة

أولاً - اختبار الفرض الرئيس

لاختبار الفرض الرئيس **«يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية ببُعديها (البُعد الاقتصادي، والبُعد الخيري) على تحقيق التنمية (البُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي)»**، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار. ويوضح الجدول رقم (17) معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها المختلفة والتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، بينما يوضح الجدول (18) تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها المختلفة والتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.

جدول رقم (17)
معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها المختلفة والتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة

	معامل الارتباط	للتنمية المستدامة
المسؤولية	Pearson Correlation	.928**
الاجتماعية	Sig. (2-tailed)	.000
للشركات	N	113

جدول رقم (18)
تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها المختلفة والتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة

النموذج		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوي المعنوية
1	ثابت الانحدار	.285	.149	1.911	.059
	المسؤولية الاجتماعية للشركات	.939	.036	26.173	.000
قيمة F		685.037			
احتمالية F		.000			
معامل التحديد R Square		.861			
معامل التحديد المعدل Adjusted R Square		.859			

يتضح من الجدول رقم (17) وجود ارتباط إيجابي

بين المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها المختلفة والتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، حيث بلغت درجة الارتباط 92.8%، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، **وبناءً على نتائج الجدول السابق يتم قبول الفرض الرئيس الأول القائل بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة (البُعد الاقتصادي، والبُعد الخيري) على تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (البُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي).**

يتضح من الجدول (18) معنوية النموذج وإمكانية الاعتماد على نتائجه لأن احتمالية F أقل من 5%، كما يتضح من النتائج أيضًا أن معامل التحديد R Square ومعامل التحديد المعدل Adjusted R Square بلغ 86.1%، 85.9% على التوالي، وهذا يعني أن المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية للشركات) يستطيع تفسير 85.9% من التغير الذي يحدث بالمتغير التابع (التنمية المستدامة)، وأن النسبة المتبقية 14.1% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تأخذ في الحسبان، وتظهر النتائج أيضًا وجود تأثير إيجابي للمسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة حيث بلغ معامل الانحدار 0.939، وهذا يعني إذا زاد المتغير المستقل بوحدة واحدة فإن المتغير التابع سيزيد بمقدار 0.939، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 1% (مستوى المعنوية =0.001)، وبناءً على تحليل الانحدار السابق يتم قبول الفرض الرئيس الأول القائل بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة (البُعد الاقتصادي، والبُعد الخيري) على تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (البُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي)

ثانيًا - اختبار الفرض الفرعي الأول

«يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة»، لاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار، والجدول (19) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بينما يوضح الجدول (20) تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

يتضح من الجدول (19) وجود ارتباط إيجابي بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، حيث بلغت درجة الارتباط 82%، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، وبناءً على نتائج الجدول السابق يتم قبول الفرض الفرعي الأول القائل بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (19)

معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

	معامل الارتباط	البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
المسؤولية الاقتصادية للشركات	Pearson Correlation	.820**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	113

يتضح من الجدول (20) معنوية النموذج وإمكانية الاعتماد على نتائجه لأن احتمالية F أقل من 5%، كما يتضح من النتائج أيضًا أن معامل التحديد R Square ومعامل التحديد المعدل Adjusted R Square بلغ 67.2%، 66.9% على التوالي، وهذا يعني أن المتغير المستقل (المسؤولية الاقتصادية للشركات) يستطيع تفسير 66.9% من التغير في المتغير التابع (البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة)، وأن النسبة المتبقية 33.1% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تأخذ في الحسبان، وتظهر النتائج أيضًا وجود تأثير إيجابي للمسؤولية الاقتصادية للشركات على البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.991، وهذا يعني إذا زاد المتغير المستقل بوحدة واحدة فإن المتغير التابع سيزيد بمقدار 0.991، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 1% (مستوى المعنوية =0.001)،

جدول رقم (20)

تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

النموذج		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوي المعنوية
1	ثابت الانحدار	-.071	.282	-.252	.802
	المسؤولية الاقتصادية للشركات	.991	.066	15.068	.000
قيمة F				227.053	
احتمالية F				.000	
معامل التحديد R Square				.672	
معامل التحديد المعدل Adjusted R Square				.669	

وبناءً على تحليل الانحدار السابق ثبت صحة الفرض الفرعي الأول الذي يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

ثالثًا - اختبار الفرض الفرعي الثاني

«يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات في تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة»، في هذا السياق تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار، والجدول (21) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد **البيئي** للتنمية المستدامة، بينما يوضح الجدول (22) تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد **البيئي** للتنمية المستدامة.

جدول رقم (21)
معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد البيئي للتنمية المستدامة

	معامل الارتباط	البعد البيئي للتنمية المستدامة
المسؤولية	Pearson Correlation	.754**
الاقتصادية	Sig. (2-tailed)	.000
للشركات	N	113

يتضح من الجدول (21) وجود ارتباط إيجابي بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد البيئي للتنمية المستدامة، حيث بلغت درجة الارتباط 75.4%، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، وبناء على نتائج الجدول السابق تم إثبات صحة الفرعي الثاني، أي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات في تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (22)
تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الاقتصادية للشركات والبُعد البيئي للتنمية المستدامة

النموذج		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية
1	ثابت الانحدار	.520	.302	1.720	.088
	المسؤولية الاقتصادية للشركات	.852	.071	12.081	.000
قيمة F		145.963			
احتمالية F		.000			
معامل التحديد R Square		.568			
معامل التحديد المعدل Adjusted R Square		.564			

يتضح من الجدول (22) معنوية النموذج وإمكانية الاعتماد على نتائجه لأن احتمالية F أقل من 5%، كما يتضح من النتائج أيضًا أن معامل التحديد R Square ومعامل التحديد المعدل Adjusted R Square بلغ 56.8%، 56.4% على التوالي، وهذا يعني أن المتغير المستقل (المسؤولية الاقتصادية للشركات) يستطيع تفسير 56.4% من التغير في المتغير التابع (البُعد البيئي للتنمية المستدامة)، وأن النسبة المتبقية 43.6% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تأخذ في الحسبان، وتظهر النتائج أيضًا وجود تأثير إيجابي للمسؤولية الاقتصادية للشركات على البُعد البيئي للتنمية المستدامة؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.852، وهذا يعني إذا زاد المتغير المستقل بوحدة واحدة فإن المتغير التابع سيزيد بمقدار 0.852، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 1% (مستوى المعنوية =0.001)، وبناءً على تحليل الانحدار السابق تم إثبات صحة الفرعي الثاني الذي يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات في تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة.

رابعًا - اختبار الفرض الفرعي الثالث

«يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الخيرية للشركات في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة»، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار لاختبار هذا الفرض والجدول (23) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بينما يوضح الجدول (24) تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (23)
معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

	معامل الارتباط	البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
المسؤولية	Pearson Correlation	.790**
الخيرية	Sig. (2-tailed)	.000
للشركات	N	113

يتضح من الجدول (23) وجود ارتباط إيجابي بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، حيث بلغت

درجة الارتباط 79%، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، وبناءً على نتائج الجدول السابق تم إثبات صحة الفرض الفرعي الثالث القائل بوجود تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الخيرية للشركات في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (24)
تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

النموذج		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية
1	ثابت الانحدار	1.300	.213	6.112	.000
	المسؤولية الخيرية للشركات	.718	.053	13.592	.000
قيمة F		184.755			
احتمالية F		.000			
معامل التحديد R Square		.625			
معامل التحديد المعدل Adjusted R Square		.621			

يتضح من الجدول (24) معنوية النموذج وإمكانية الاعتماد على نتائجه لأن احتمالية F أقل من 5%، كما يتضح من النتائج أيضًا أن معامل التحديد R Square ومعامل التحديد المعدل Adjusted R Square بلغ 62.5%، 62.1% على التوالي، وهذا يعني أن المتغير المستقل (المسؤولية الخيرية للشركات) يستطيع تفسير 62.1% من التغير في المتغير التابع (البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة)، وأن النسبة المتبقية 37.9% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تأخذ في الحسبان، وتظهر النتائج أيضًا وجود تأثير إيجابي للمسؤولية الخيرية للشركات على البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.718، وهذا يعني إذا زاد المتغير المستقل بوحدة واحدة فإن المتغير التابع سيزيد بمقدار 0.718، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 1% (مستوى المعنوية =0.001)، وبناءً على تحليل الانحدار السابق يمكن قبول الفرض الفرعي الثالث «يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الخيرية للشركات في تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة».

خامسًا - اختبار الفرض الفرعي الرابع

لاختبار الفرض الفرعي الرابع «**يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الخيرية للشركات في تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة**»، لإثبات صحة هذا الفرض من عدمه تم حساب معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار، والجدول (25) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد البيئي للتنمية المستدامة، بينما يوضح الجدول (26) تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد البيئي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (25)
معامل ارتباط بيرسون بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد البيئي للتنمية المستدامة

	معامل الارتباط	البعد البيئي للتنمية المستدامة
المسؤولية الخيرية للشركات	Pearson Correlation	.857**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	113

يتضح من الجدول (25) وجود ارتباط إيجابي بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد البيئي للتنمية المستدامة، حيث بلغت درجة الارتباط 85.7%، وهذا الارتباط معنوي عند مستوى 1%، وبناءً على نتائج الجدول السابق تم قبول الفرض الفرعي الرابع «يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الخيرية للشركات في تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة».

جدول (26)
تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المسؤولية الخيرية للشركات والبُعد البيئي للتنمية المستدامة

النموذج		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية
1	ثابت الانحدار	1.259	.167	7.540	.000
	المسؤولية الخيرية للشركات	.728	.041	17.555	.000
قيمة F		308.169			
احتمالية F		.000			
معامل التحديد R Square		.735			
معامل التحديد المعدل Adjusted R Square		.733			

يتضح من جدول (26) معنوية النموذج وإمكانية الاعتماد على نتائجه لأن احتمالية F أقل من 5%، ويتضح من النتائج أيضًا أن معامل التحديد R Square ومعامل التحديد المعدل Adjusted R Square

قد بلغ 73.5%، 73.3% على التوالي، وهذا يعني أن المتغير المستقل (المسؤولية الخيرية للشركات) يستطيع تفسير 73.3% من التغير في المتغير التابع (البُعد البيئي للتنمية المستدامة)، وأن النسبة المتبقية 26.7% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تأخذ في الحسبان، وتظهر النتائج أيضًا وجود تأثير إيجابي للمسؤولية الخيرية للشركات على البُعد البيئي للتنمية المستدامة؛ حيث بلغ معامل الانحدار 0.728، وهذا يعني إذا زاد المتغير المستقل بوحدة واحدة فإن المتغير التابع سيزيد بمقدار 0.728، وهذا التأثير معنوي عند مستوى 1% (مستوى المعنوية =0.001)، وبناءً على التحليل السابق يمكن قبول الفرض الفرعي الرابع « يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لبُعد المسؤولية الخيرية للشركات في تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة».

وقد أشارت النتائج التي تم التوصل إليها إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية للبُعد الاقتصادي والبُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد الاجتماعي والبُعد البيئي للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً: نتائج دراسة تأثير تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية بالشركات محل الدراسة على تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية

أ- **نتائج محور المسؤولية الاقتصادية:** كانت أكثر العبارات موافقة هي «تركز الشركة على هدف تحقيق الأرباح حتى تستمر وتتقدم» بمتوسط (3.95)، وأقل العبارات موافقة هي «الشركة تحقق ربح اقتصادي دون المساس بمستويات أجور العاملين» بمتوسط (3.69).

تُشير هذه النتائج إلى أن الشركات يجب أن تهتم بتحقيق الأرباح والنمو الاقتصادي لضمان استمراريتها وتطويرها، وهذا يعكس الرؤية الشائعة للشركات بأنها تعمل لتحقيق الربح والنجاح الاقتصادي، فالشركات تعمل في بيئة تنافسية وتحتاج إلى تحقيق أرباح لتواصل وجودها وتحقيق أهدافها، ومع ذلك يجب أن تكون الشركات مسؤولة اقتصادياً وتحقق الأرباح بطرق مستدامة وأخلاقية، وتضمن مستويات أجور العاملين المناسبة دون المساس بحقوقهم.

بالإضافة إلى ذلك يجب على الشركات النظر إلى المسؤولية الاجتماعية والتي يمكن أن تتضمن تحقيق الفوائد الاقتصادية بطرق مستدامة وتحسين الظروف الاجتماعية والبيئية في المجتمعات المحلية، وهذا يعكس أيضًا أهمية توازن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في استراتيجيات الشركات.

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Yang & Liu (2023) إلى تأثير أهداف التنمية المستدامة واستراتيجيات الاستثمار والمعرفة المالية حول الربحية التنظيمية للشركات

ب- **نتائج محور المسؤولية الخيرية:** كانت أكثر العبارات موافقة هي «توافق الشركة على أن تكون راعي لبعض المبادرات المجتمعية والمؤتمرات الخيرية» بمتوسط (3.84)، وأقل العبارات موافقة هي «توفر الشركة فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة» بمتوسط (3.46).

تُشير النتائج إلى أنه يجب على الشركات الالتزام بالمسؤولية الخيرية والمساهمة في دعم المبادرات المجتمعية والمؤتمرات الخيرية. وهذا يعكس الحاجة المتزايدة إلى تعزيز الجانب الاجتماعي من مسؤولية الشركات ودعم المجتمعات المحلية.

ومن الجدير بالذكر أن توفير فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة هي جزء من المسؤولية الاجتماعية للشركات ويجب أن تكون أيضًا في أولوياتها. ومع ذلك، فإن نتائج الدراسة تشير إلى عدم اهتمام المشاركين بذلك بشكل كاف، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة عدم الوعي بالحاجة إلى توفير فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة وأهميتها في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي الالتزام بالمسؤولية الخيرية وتوفير فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة إلى تعزيز سمعة الشركات وتحقيق الاستدامة المالية على المدى الطويل. وهذا يعكس أيضًا أهمية توفير فرص العمل المتاحة للجميع وتحقيق العدالة الاجتماعية كجزء من مسؤولية الشركات.

وتتفق النتائج التي توصل إليها هذا البحث مع دراسة يامن وآخرون (2022) والتي توصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات يجب أن تركز على مجالات التنمية المستدامة والمحققة للقيمة المضافة والمفيدة لكافة فئات المجتمع وأصحاب المصلحة.

ج- **نتائج محور البُعد الاجتماعي:** كانت أكثر العبارات موافقة هي «تعمل الشركة على تعزيز توطين الوظائف لأفراد المجتمع» و«تهتم الشركة بالمشاركة في الملتقيات المتعلقة بالتنمية المستدامة» بمتوسط 3.85، وأقل العبارات موافقة هي «تدعم الشركة برامج التعليم والتدريب لأفراد المجتمع المحلي» بمتوسط (3.67).

تشير نتائج الدراسة إلى أن تعزيز توطين الوظائف لأفراد المجتمع والمشاركة في الملتقيات المتعلقة بالتنمية المستدامة من العوامل الأكثر أهمية في البُعد الاجتماعي لمسؤولية الشركات، وهذا يعكس الحاجة المتزايدة إلى توفير فرص العمل والمشاركة الاجتماعية للمجتمعات المحلية ودعم التنمية المستدامة في البيئة المحيطة بالشركات.

بالمقابل تشير نتائج الدراسة إلى أن الدعم المقدم من الشركات لبرامج التعليم والتدريب لأفراد المجتمع المحلي ليس على نفس المستوى من الأهمية بالنسبة للمشاركين. وقد يرجع ذلك إلى عدم الوعي بأهمية الاستثمار في التعليم والتدريب كوسيلة لتحسين فرص العمل وتطوير المهارات والمواهب في المجتمعات المحلية.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي الالتزام بتعزيز توطين الوظائف والمشاركة في الملتقيات المتعلقة بالتنمية المستدامة إلى تحسين علاقات الشركات مع المجتمعات المحلية وتحقيق المزيد من الثقة والتعاون بينهما. وهذا يمكن أن يساعد الشركات على تحقيق الاستدامة المالية والاجتماعية والبيئية على المدى الطويل.

وتتفق النتائج التي توصل إليها هذا البحث مع دراسة الشمري، منال (2022) إلى توضيح دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الأعمال في تحقيق الاستدامة واختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة: البُعد الاقتصادي والقانوني والخيري والبيئي والاستدامة.

د- **نتائج محور البُعد البيئي:** كانت أكثر العبارات موافقة هي «تحرص الشركة على معايير النظافة في البيئة الداخلية أو في البيئة المحيطة بها» بمتوسط (3.91)، وأقل العبارات موافقة هي «تضع الشركة نظام لمعالجة وإعادة تدوير مخلفات الإنتاج» بمتوسط (3.64).

تُشير نتائج الدراسة إلى أن الالتزام بمعايير النظافة في البيئة الداخلية والبيئة المحيطة بها هو العامل الأكثر أهمية في البُعد البيئي لمسؤولية الشركات. وهذا يعكس الحاجة المتزايدة إلى الحفاظ على البيئة والحد من التلوث في المجتمعات المحلية.

بالمقابل تشير نتائج الدراسة إلى أن الدعم المقدم من الشركات لنظام معالجة وإعادة تدوير مخلفات الإنتاج ليس على نفس المستوى من الأهمية بالنسبة للمشاركين، وقد يرجع ذلك إلى عدم الوعي بأهمية التحول إلى الاقتصاد الدائري والحد من التلوث الناتج عن الإنتاج.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدي الالتزام بمعايير النظافة البيئية إلى تحسين سمعة الشركات وتحقيق الاستدامة المالية والاجتماعية والبيئية على المدى الطويل. ويمكن أن يؤدي الدعم المقدم من الشركات لنظام معالجة وإعادة تدوير مخلفات الإنتاج إلى تحسين الأداء البيئي للشركات وتحقيق الاستدامة البيئية. لذلك، يجب على الشركات الالتزام بتحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

وتتفق هذه النتائج التي توصل إليها هذا البحث مع دراسة (Singh et al., 2022) **لمعرفة أثر أهداف التنمية المستدامة على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.**

ثانيًا - نتائج اختبار تأثير البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية

تُشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية للبُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. وهذا يعكس أهمية الدور الذي تلعبه الشركات في تعزيز التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

ومن الممكن أن يرجع هذا التأثير إلى أن الشركات التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية وتعمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية يمكن أن تساهم في توفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية وتحسين دخلهم وتعزيز التوازن الاقتصادي، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات وتطوير البنية التحتية والخدمات العامة في المملكة العربية السعودية.

ويعكس هذا التأثير أيضًا الحاجة إلى التعاون والشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

ثالثًا - نتائج دراسة تأثير البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية

تشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية. ويعكس ذلك الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه القطاع الاقتصادي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة فيما يتعلق بالحفاظ على البيئة وتوفير بيئة مستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية، وتعكس هذه النتائج مدى الحاجة إلى تحفيز الشركات والمؤسسات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية على تبني المسؤولية الاجتماعية، والتركيز على الأبعاد البيئية المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتشجيعهم على تبني الممارسات والتقنيات الحديثة التي تحد من التأثير البيئي لأنشطتهم الاقتصادية.

ومن المهم التأكيد على أن البُعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية لا يمكن النظر إليه على انفراد، وإنما يجب أن يتم التفكير فيه بشكل متكامل مع الأبعاد الاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، حيث يعتمد الاستدامة على توازن الأبعاد الثلاثة معًا، ويمكن أن يساعد الاهتمام بالأبعاد البيئية والاجتماعية للتنمية المستدامة في تحفيز الابتكار والتطوير في الممارسات الاقتصادية، وبالتالي تحسين الأداء الاقتصادي للشركات والمؤسسات في المملكة العربية السعودية، وتعزيز دورها في تحقيق التنمية المستدامة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (بلبع، 2018م) والتي تناولت أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات على تحقيق التنمية المستدامة، والتعرف على دور الشركات في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وأن المسؤولية الاجتماعية للشركات تعتبر مسألة مبادئ ومسؤولية أخلاقية، فمن أهم الأسباب التي تؤدي إلى فساد الشركات، عدم التزامها بالمسؤوليات البيئية، وهو ما أكدت عليه دراسة (Vărzaru et al., 2021)، ودراسة (Shayna, et al., 2022) حول اكتشاف التأثيرات الإيجابية المباشرة وغير المباشرة لمسؤولية الشركات على الأداء الاقتصادي، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

رابعًا - نتائج تأثير البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية

تُشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية للبُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وهذا يعكس الدور الذي تلعبه الشركات في تعزيز التنمية المستدامة وتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية عن طريق العمل الخيري والتبرعات.

ومن الممكن أن يرجع هذا التأثير إلى أن الشركات التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية وتعمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية يمكن أن تساهم في تحسين حياة المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية من خلال العمل الخيري والتبرعات، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات وتعزيز التوازن الاجتماعي.

وبالإضافة إلى ذلك يعكس هذا التأثير أهمية الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في التعاون مع المجتمع المحلي وتعزيز الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، ويمكن للشركات العمل على تعزيز العمل الخيري والتبرعات والمشاركة في الأنشطة الخيرية لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة رياض محمود (2021) إلى معرفة مؤشر قياس المسؤولية الاجتماعية خاصة المؤشر المصري لمسئولية الشركات المقيدة في البورصة، وأهداف التنمية المستدامة العالمية، واستعرضت الدراسة تاريخيًا المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص.

خامسًا - النتائج الخاصة بتأثير البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية

تُشير نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية للبُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق البُعد البيئي للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وهذا يعكس أهمية الدور الذي تلعبه الشركات في تحسين الوضع البيئي في المملكة العربية السعودية من خلال دعمها للمشاريع ذات الصلة بالتنمية المستدامة والمحافظة على البيئة.

ومن الممكن أن يرجع هذا التأثير إلى أن الشركات التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية وتعمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية يمكن أن تساهم في تحسين الوضع البيئي في المملكة العربية السعودية، وتشمل هذه المساهمات تدعيم الأنشطة البيئية مثل التحركات المناخية والمشاريع المتعلقة بالطاقة المتجددة وإدارة المخلفات وتحسين جودة الهواء والمياه.

ويعكس هذا التأثير أيضًا الحاجة إلى التعاون والشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق الاستدامة على المدى الطويل، ويمكن للشركات العمل على دعم المشاريع البيئية وتحسين أدائها البيئي لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتعزيز التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Wirba, 2023) حول المسؤولية الاجتماعية للشركات والدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في تعزيز الشراكة وتفويض مؤسسات الأعمال بالشفافية في حل مشاكل المجتمع أينما تعمل.

وأخيرًا، بالنسبة لمدى دلالة الفروق بين آراء مدراء الشركات الأجنبية والوطنية من حيث ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على التنمية المستدامة، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود لفروق ذات دلالة معنوية بين آراء مدراء الشركات الأجنبية والوطنية فيما يتعلق بممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على التنمية المستدامة بدرجة ثقة (95%). وهذا يعكس عدم وجود اختلافات كبيرة بين مدراء الشركات الأجنبية والوطنية فيما يتعلق بالتزامهم بالمسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن عرض بعض التوصيات وآليات تنفيذها على النحو الآتي:

1- تعزيز بُعد المسؤولية الاقتصادية للشركات من خلال التركيز على تحقيق الأرباح بطريقة مستدامة وتعزيز المنافسة العادلة في السوق. يمكن أيضًا استخدام التكنولوجيا الحديثة للمساهمة في التنمية المستدامة (بدعم مراكز البحوث والدراسات وتحفيز برامج الابتكار المؤسسي).

2- ينبغي على الشركات تعزيز جهودها في توطين الوظائف ودعم برامج التعليم والتدريب في المجتمع (بإنشاء مراكز متخصصة للتدريب ودعم الجامعات، إقامة معارض للمهن والتوظيف وتطوير أداء العاملين بالابتعاث وعقد الدورات التدريبية لهم باستمرار).

3- أهمية أن تلعب الشركات دورًا أكبر في دعم الوعي الثقافي والمجتمعي في المملكة العربية السعودية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة (عمل الحملات التوعوية والمشاركة في الفعاليات والمناسبات الاجتماعية ورعايتها).

4- أهمية تكثيف جهود الشركات على حماية الموارد الطبيعية والعمل على معالجة الانبعاثات الكربونية. حيث يمكن دعم المشروعات البيئية لتعزيز التنمية المستدامة.

5- دمج البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية، يمكن أن يسهم البُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية في تعزيز البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

6- ينبغي على الشركات تعزيز دعمها لمشاريع البنية التحتية في المجتمع، ورعاية برامج المؤسسات الخيرية، وتقديم الإعانات والدعم في حالات الكوارث والأزمات.

حــدود الدراسة

إن تعميم نتائج الدراسة الحالية مشروط بالحدود الآتية:

1- اقتصر موضوع الدراسة على البحث في تأثير البُعد الاقتصادي، والبُعد الخيري للمسؤولية الاجتماعية للشركات على تحقيق البُعد الاجتماعي، والبُعد البيئي للتنمية المستدامة أما التطبيق فهو على شركات قطاع الصناعات البتروكيماوية بالمملكة العربية السعودية الواردة في قائمة هيئة سوق المال السعودية (تداول). كما تم تحييد عدد من المتغيرات الوسيطة مثل (درجة تأييد الإدارة العليا للشركة، اتجاهات مدراء الإدارات، موائمة القوانين واللوائح الحكومية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. وغيرها) والتي قد تؤثر على العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع في هذه الدراسة.

2- الحدود الزمنية: خلال الفترة من مايو وحتى أكتوبر 2023م.

3- الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على المديرين ومساعديهم في الإدارات التالية: (المسؤولية الاجتماعية، والاتصال المؤسسي، والموارد البشرية، والتسويق، والمالية، والأمن والسلامة) وذلك في الشركات محل الدراسة.

4- هناك متغيرات وسيطة تم تحييدها مثل: درجة تأييد الإدارة العليا للشركة، واتجاهات مدراء الإدارات، وموائمة القوانين واللوائح الحكومية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وغيرها.

المراجع

أولاً- مراجع باللغة العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد؛ ومحمد، ياسمين مدحت. (2018). ***التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، مؤشراتها***، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- بوغنجيوة، أمينة؛ وشاوي، شافية. (2022). المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق المربع الذهبي للتسويق: شركة المراعي نموذجًا، ***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***، مج 9، ع 4. ص ص، 131-150.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2015). ***تقرير الفريق العامل المعني بمسألة حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال***، مجلس حقوق الإنسان، الدورة 29، البند 3 ، 28 أبريل.
- الشمري، منال. (2022). دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز استدامة منظمات الأعمال، ***مجلة الإدارة العامة والقانون والتنمية***، (2)، 3، ص ص 21-48.
- صبرة، محمود محمد؛ وهارون، سمر عبد الجواد. (2017). ***ثلاثية الإبداع ومدى فاعلية المسؤولية الاجتماعية لبعض المؤسسات الكبرى بقطاع غزة: الواقع وسيناريو المستقبل***، غزة، MPRA.Munich personal RepEc Archive.
- القحطاني، عايض بن علي. (2023). دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة 2030 ، ***المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات***، (11)، 4، ص ص 115-152.
- محمد المحمدي، عبد الله سليمان عقلة الزيود. (2022). مستقبل الاقتصاد العربي في ظل العولمة الاقتصادية، ***مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية***، مج 2، ع 1، ص ص 131-142.
- الإسماعيلي، خالد مهنا سلطان؛ وجمعة، أحمد؛ وطاهر، محمد حسانين. (2023). المسئولية الاجتماعية وأثرها على التنمية المستدامة، ***المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية***، 14، (1)، 346-366.
- يامن دبس، سامر؛ وقاسم، أحمد السكري. (2022). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في شركات صناعة الأغذية العاملة في سورية، ***مجلة جامعة حماة***، 5، (10).

ثانيًا - مراجع باللغة الأجنبية:

- Adamkaite, J., Streimikiene, D. & Rudzioniene, K. (2023). The impact of social responsibility on corporate financial performance in the energy sector: Evidence from Lithuania. ***Corporate Social Responsibility and Environmental Management***, 30 (1), 91-104.
- Barlas, A., Valakosta, A., Katsionis, C., Oikonomou, A. & Brinia, V. (2023). The effect of corporate social responsibility on customer trust and loyalty. ***Sustainability***, 15 (2), 1036.
- Carroll, A. B. (2016). Carroll's pyramid of CSR: Taking another look. ***International Journal of Corporate Social Responsibility***, 1 (1), pp. 1-8.
- Chien, F. (2023). The role of corporate governance and environmental and social responsibilities on the achievement of sustainable development goals in Malaysian logistic companies. ***Economic Research-Ekonomska Istraživanja***, 36 (1), 1610-1630.
- Dennis Church. Building sustainable communities: An opportunity and a vision for a future that works. ***Ecole Web site***. 2/12/98.
- Don Geis & Tammy Kutzmark. ***Developing sustainable communities: The future is now***. Center of Excellence for Sustainable Development Web site. 2/12/1998.
- Fallah Shayan, N.; Mohabbati-Kalejahi, N.; Alavi, S. & Zahed, M. A. (2022). Sustainable development goals (SDGs) as a framework for corporate social responsibility (CSR). ***Sustainability***, 14 (3), pp.122-130.
- Ganna, M. & Aladwey, L. (2025). Assuring corporate social responsibility reports: Motives and challenges of Egyptian Companies, ***Arab Journal of Administration***, Vol. 45, No. 1, March.

- Ghanem, A. M. & Alamri, Y. A. (2023). The impact of the green Middle East initiative on sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia, ***Journal of the Saudi Society of Agricultural Sciences***, 22 (1), pp. 35-46.
- Niyommaneerat, W.; Suwanteep, K. & Chavalparit, O. (2023). Sustainability indicators to achieve a circular economy: A case study of renewable energy and plastic waste recycling corporate social responsibility (CSR) projects in Thailand, ***Journal of Cleaner Production***, 391, 136203.
- Pagotto, L. M.; Nicolletti, M. X. & Monzoni, M. (2022). The relation between corporate philanthropy and territorial development in Brazil: Mapping the corporate social managers' perspectives. ***Administração Pública e Gestão Social***, janeiro-março, 14 (1), https://doi.org/10.21118/apgs.v14i1.11704
- Sadiq, M.; Ngo, T. Q.; Pantamee, A. A.; Khudoykulov, K.; Ngan, T. T. & Tan, L. P. (2023). The role of environmental social and governance in achieving sustainable development goals: evidence from ASEAN countries, ***Economic Research-Ekonomska Istraživanja***, 36.170-190 ,(1)
- Shayna, N. F.; Mohabbati-Kalejahi, N.; Alavi, S. & Zahed, M. A. (2022). Sustainable Development goals (SDGs) as a framework for corporate social responsibility (CSR). ***Sustainability***, 14 (3), pp. 1-27.
- Shiri, N. & Jafari-Sadeghi, V. (2023). Corporate social responsibility and green behaviour: Towards sustainable food-business development, ***Corporate Social Responsibility and Environmental Management***, 30 (2), 605-620.
- Singh, H. P.; Singh, A.; Alam, F. & Agrawal, V. (2022). Impact of sustainable development goals on economic growth in Saudi Arabia: Role of education and training, ***Sustainability***, 14 (21), 14119.
- UN. ***The Sustainable Development Goals Report*** 2021; UNSD: New York, NY, USA. [Google Scholar].
- Vuong, T. K. & Bui, H. M. (2023). The role of corporate social responsibility activities in employees' perception of brand reputation and brand equity, ***Case Studies in Chemical and Environmental Engineering***, 7, 100313.
- Wirba, A. V. (2023). Corporate social responsibility (CSR): The role of government in promoting CSR, ***Journal of the Knowledge Economy***, May, Vol. 15, pp. 7428-7454.
- Wong, A. K. F.; Kim, S. & Lee, S. (2022). The evolution, progress, and the future of corporate social responsibility: Comprehensive review of hospitality and tourism articles, ***International Journal of Hospitality & Tourism Administration***, 23 (1).
- World Bank. (2005). Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia, and Romania, ***Working Paper***, March, p. 1.
- Yamane, T. & Kaneko, S. (2022). The sustainable development goals as new business norms: A survey experiment on stakeholder preferences, ***Ecological Economics***, 191, 107236.
- Yang, J. & Liu, X. (2023). The role of sustainable development goals, financial knowledge and investment strategies on organizational profitability: Moderating impact of government support, ***Economic Research-Ekonomska istraživanja***, 36 (1), 1570-1591.

ثالثاً- مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

- www.vision2030.gov.sa/a .
- www.europa.eu.int .
- www.HSRD.gov.sa.

The Impact of Corporate Social Responsibility Programs on Sustainable Development: An Applied Study in National and Foreign Companies Operating within Petrochemical Industries in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Ayed bin Ali Al-Qahtani
Assistant Professor and Training Staff Member
Corporate Communications Consultant "Formerly"
Technical and Vocational Training Corporation
Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

The current study aimed to identify the extent of the impact of Corporate Social Responsibility programs on achieving sustainable development in the petrochemical industries sector in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study focused on three main axes: corporate social responsibility, sustainable development, and the relationship between them, using a descriptive analytical approach.

The study community was represented by managers and their assistants working in departments related to the practice of Social Responsibility programs in (5) companies in the petrochemical industries sector in the Kingdom of Saudi Arabia included in the list of the Saudi Capital Market Authority (Tadawul) for the year 2023, which is among the list of the 100 largest companies in the petrochemical industries sector worldwide in terms of market capitalization.

The results of the study showed the interest and orientation of companies towards the implementation of Corporate Social Responsibility programs, and the results also showed a significant impact of the economic dimension of social responsibility on achieving the social and environmental dimension of sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia.

In addition, there is a significant moral impact of the charitable dimension of social responsibility on achieving the social and environmental dimension of sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia, which indicates that the implementation of CSR programs can positively contribute to achieving sustainable development of the social and environmental dimension.

Keywords: *Social Responsibility, Sustainable Development, Petrochemical Industries, Dimensions of Social Responsibility, Sustainable Development Goals.*